قهر الملة الكفرية بالادلة

المحمدية للعلامة حسن

الشرنبلالي رحمه

الله امين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله
واذل الكفر وبدعه وشمله ورفع منار
الدين المتين وهدم ركن الكفر المهين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى
المكرم فاتح مكة المشرفة مطهر البيت
المحرم وعلى آله واصحابه حزب الله
المفلحون والذين بهم يقتدون
وبعد فيقول العبد الراجي دوام
المدد المتوالي حسن الحنفي الشرنبلالي
هذه عجالة بحسب ضعف الحالة
لخصتها من رسالة سميتها تهشم الملة
الكفرية بالادلة المحمدية لتخريب

المحلة

المحلة الجوانية لما ورد سؤال في شهر
شعبان سنة ثلاث وستين والف عن حكم
بنا القذدين في محلة داخل باب النصر
بالقاهرة المعزية قريبا منه بمحلة تدعى
الجوانية وكشف عنه قاضي القضاة بمصر
المحروسة يحيى افندي احيى الله به مآثر
الدين فوجدنا صلبه بيوتا اسلامية مكتوبا
بسقفها آيات قرانية كآية الكرسي وقد
جعلته النصارى والرهبان ديرا لاجتماعهم
على الكفر ووضع الصور والصلبان
وعبادتها والاوثان فهل حكم هذا البنا
الذي جعله ديرا وما يتعلق به من سائر
البنا يكون لبيت المال فيتصرف فيه وزير

مولانا السلطان نصره الله بما فيه
المصلحة العامة للمسلمين حكم ما يوول
لبيت المال وما الذي يوجبه نقض
اهل الذمة عند امير المومنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حديث
ذلك الدير ونحوه اوضحوا الجواب
بنقل كلام ايمة الاسلام والامام
الاعظم ليظهر الصواب وتطمئن
به قلوب المومنين وتخذل الكفار
مع المنافقين ولكم الثواب من الملك
الوهاب فاجبت
قايلا الحمد لله مانح الصواب ولما
ازالة هذا المنكر المجتمع عليه فيما

بين

بين اهل الاسلام فهو فرض عين على
مولانا ولي الامر نصره الله ويجب
على كل امير اعانته على ازالته للقدرة
منهم عليه فلا عذر لاحد في المخالفة
فان الله تعالى يعين من اعز الدين
ويهين من يهينه ويخذل من
يسعف المخالف ومن يخالفه ومن
يهن الله فما له من مكرم ان الله
عزيز ذو انتقام لان بناه لبيت
المال سوا علم بانيه او جاهله لانه
لم يتخذ ملكا بل جعله كالمسبل
لعبادتهم الباطلة ويتخذ مسجدا
يبقى على الدوام نفعا للمسلمين ولا

يعود لحالته الاولى قطعا لمادة
المخالفين والفاسقين كما نص عليه
ايمة المذهب كالامام الخصاف
في احكام الاوقاف ومصرنا القاهرة
المعزية مدينة اسلامية اتخذت
بعد فتح مصر في دولة الفاطميين
سنة ستين وثلثماية فلا يتصور
احداث شي من الكنايس والبيع
ونحوها فيها كما نص عليه مفتي
الاسلام العلامة الشيخ قاسم
ابن قطلوبغا الحنفي تلميذ ابن الهمام
وكل مدينة بنيت بهذه الحالة اظهرت 2
وجوب هدم ذلك الديراو تغيير
صفته

صفته وهيئته بان يجعل مسجدا
وهو الذي لا ينبغي حتى لا يعاد لحالته
الكفرية وقد وجدت علامات اهل
الاسلام على البنا بكتابة آيات من القرآن
في سقفها فكيف لا يزال هذا المنكر
لعود البنا لبيت المال لجهل بانيه وعدم
انتقاله عنه لوارث وعدم وعدم
احترامه ليبقى على حاله فيهدم او
يغير بما يبقى لنفع العامة بجعله مسجدا
قال صلى الله عليه وسلم لا كنيسة
في دار الاسلام لان احداثها في دار
الاسلام ازالة تخلية اهل دار الاسلام
وانه لا يجوز كازالة تخلية الرجل بقطع

مما ذكره **وقال الكمال ابن الهمام** ونقله عنه
شيخ الاسلام ابن نجيم في شرح الكنز كل بلدة
مصرها المسلمون كالكوفة والبصرة
وبغداد وواسط لا يجوز فيها احداث
بيعة ولا كنيسة ولا مجتمع لصلاتهم
ولا صومعة باجماع العلما ولا يمكنون
فيه من شرب الخمر واتخاذ الخنزير وضرب
الناقوس انتهى **وكذا** افتى به العلامة
الشيخ قاسم بن قطلوبغا **وقال** ايضا
ان الكنايس التي بالصعيد اي صعيد مصر
والتي بالشام ونحوها من ارض العنوة
فما كان محدثا وجب هدمه واذا اشتبه
المحدث بالقديم وجب هدمهما جميعا

ان

ان هدم المحدث واجب وهدم القديم جايز
بين
وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
فمدينة المصر المحروسة القاهرة مصر
اسلامية مصرها المسلمون فتمنع اهل
الذمة من الاجتماع لصلاتهم في بيت
من بيوت احدهم ليس مبنيا كنيسا ولا بيعة
ولا ديرا فكيف لا يمنعون لهدم هذا
الدير واتخاذه مسجدا **وقد افتى الايمة**
الاربعة بمنعهم من اجتماعهم في بيت لعبادتهم
كما ذكرناه ومصر فتحت عنوة وكان محل
القاهرة صحرا خالية فانشا المسلمون بها
القاهرة كما ذكرناه وحكم المصر الذي كان
بايدي الكفار ثم افتتحها المسلمون عنوة

وفيهما كما ليس تبقى مساكننا يستغله المسلمون
ولا يجعل معبداً كما كانت فيمنعون من الاجتما ع
فيهما للعبادة ثم **واما** التى فتحت صلحاً
فتقر معابدهم على ما كانوا عليه قبل الفتح
لكن لا يظهرون شعائرهم كما قاله الكمال
ابن الهمام **هذا** فيما كان مبنياً قبل
الفتح **واما بعده** فلا يحدث شيء من الكنا يس
ونحوها سواء فتحت صلحاً او عنوة **واعلم**
ان سفح الجبل المقطم **وقفه امير المومنين**
عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى
لدفن موتى المسلمين حين عرض عليه عمرو بن
العاص ما اراده المقوقس من شراء سفح الجبل
المقطم بسبعين الف دينار فارسل اليه عمر

رضى

رضى الله عنه يسأله اي المقوقس لم يرغب فيه
بذلك اي المال الجزيل وهو لا يزرع ولا ينتفع
به ولا يستنبط به ماء فقال نجده فى الكتب انه
غراس اهل الجنة **فكتب عمرو بن العاص**
الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
بذلك فقال انا لا نعلم غراس الجنة الا المسلمين
فلا نبيعه لشيء وابقه لمن مات قبلك من المسلمين
وسفح الجبل الشامل لمحلة ذلك الدير لانه داخل
السور المحيط بتجديده بالقاهرة المحددة
فى سفح الجبل اسلامية فلا يبقى بحال **واما**
المساجد والبيوت التى به فللامام
ابقاؤها لنفع المسلمين العام وما رآه المسلمون
حسناً فهو عند الله حسن وليس من الحسن

اتخاذه مسجدا بارض لم يكن بها مدينة قبل
فتح المسلمين لها **وقد افتى قاضي
القضاة شيخ** الاسلام العلامة ابن
الشحنة رحمه الله بان ولي الامر نصره الله
يجعل للمسلمين مسجدا من الاراضي الموقوفة
كما يجعل القنطرة فيها لهم ونص المذهب
كما قال في الكنز انه للامام ان يقطع انا نا
من الجادة ان لم يضر بالمارة وانه يجوز ان
يجعل بعض الطريق مسجدا وبعض المسجد طريقا
وعلى ذلك صحة وقف الجامعين بساحل
النيل بمدينة بولاق كالسلامية والسنانية
وجامع الخطيري وصحة الجمعة والعيدين
فيهما على الراجح من المذهب وهو جواز

لتعدد

تعدد الجمعة بمصر في مواضع كثيرة ومن
لازمه سقوط اعتبار السبق فيصح المتاخرة
كالمتقدمة للضرورة وليس مثل ذلك ان
يبني كافر ديرا او كنيسة في مدينة اسلامية
لم يضع الكفر عليها يدا **وقد** اجمع ائمة
الاسلام على المنع من ذلك **وملخص الحكم**
في هذا البنا الذي جعل ديرا وبلغ خبره لعامة
المسلمين وكشف عليه قاضي القضاة بامر
صاحب الدولة وزير مولانا السلطان
نصره الله انه يلزم تغييره بجعله مسجدا
سواكان بانيه باقيا او هالكا معلوما
او مجهولا لانه مجمع لاهل الكفر والطغيان
وعباد الصور والاوثان من النصارى

والقسيسين والرهبان وانه محدث
بعد الفتح الاسلامي بدون شك في
هذا المكان الاسلامي وانه يفترض
فرض على مولانا ولي الامر نصره الله
تعالى ازالة هذا المنكر الذي اجمع
علما الاسلام على لزوم ازالته وازالة
مثاله لقدرة ولي الامر عليه من غير
احتياج لاحد في اعانته على ازالته
فلا يحل لاحد من المسلمين ان يعين
الكافرين ويدفع عنهم ما نقاذ ذلك
الدير فانه كفر اقبح ذنب واكبر كبيرة
لا تغتفر ولا يمكن كافر من الدخول
فيه سوا كان فيه صفة التماثيل او

غيرها

غيرها وسوا جعل للرهبان خاصة او
لاهل الذمة كلهم لقد حكمت الشريعة
المحمدية ببطلانه وتغييره حكما اظهر
به كفر من عانده وتكبر فليحذر الذين
يخالفون امر الله القادر القاهر ان يصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم في الدنيا
والاخرة مع الخزي الاكبر يوم المعاد
والحق هذا هو الدين القويم قد لزمنا
ادا الامانة التي هي لله تعالى فاوصلنا ها
لولي الامر نصره الله تعالى ليعمل بها وخوا ؤه
على الله ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون
ولما انصدق هذا العزم الصحيح
والوارد الرحماني الرجيح ورد الامر

في شعبان سنة ثلاث
وستين والف لهدم ذلك الدير
فهُدم منه اعلاه ونكست رؤوس
اهل الكفر ومن والاه فبرز
الامر الواجب القبول على كل
انسان لشيخ الاسلام الناصر لدين
الملك العلام بقيامه على اوليك
الكفار والرهبان المارقين
الناقضين للعهد العمري بالمخالفة
لما شرطه عليهم امير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وحل بهم
دمهم وهان ولم يمل قلبه ولم
يمل جيده لمراد وتراد وارسال اعوا

وركوب

وركوب جواد العزم بالحزم فطعن
قلوب الكافرين واهان الرهبان
وكسر صلبانهم وصدع اركان حزبهم
المهان بايجاد المراد في اسرع زمان
وجعله مسجدا ونصب فيه المحراب
فنحر اهل الكفر وطعنهم باشد الحراب
وجعل له اماما ومؤذنا ليغيظ به
حزبهم حين ينادي بالفلاح والصلاة
اوقاتا واياما وقياما ليقيم به شعاير
الاسلام باداء الصلاة الخمس ورحل عنه
حزبه المخزي وهدم وازيل ما كان به
وطمس كان لم يكن بالامس وطمس رسم
الكفار واهل العناد ذوي الرجس

والنجس ونصر دين الله العزيز وجبر
قلوب المؤمنين وكان ذلك حاصلا
في سادس شهر رمضان المعظم سنة
ثلاث وستين والف **فقطع**
دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد الناصر والمنشي
للدين القويم وعلى اله الذين بذلوا
انفسهم واموالهم لنصرتهم النبي
الكريم وتشييد اركان الدين وخزي
الكافرين والمعاندين **وهذا**
ملخص من الجواب الاصلي
تقريبا للطالبين واهل
الاسلام المفلحين
م

هذا دعا الم بسوحه اللهم يا من له الخير كله اسالك الخير كله واعوذ بك من الشر كله
فانك انت الله الفتاح الغفور الرحيم اسالك بالجاه دي النبي محمد صلى الله عليه
وسلم ان تنهلني الى طراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات
وما في الارض والى الله تصير الامور اسالك مغفرة تشرح بها صدري وتوضع
بها وزري وترفع بها ذكري وتيسر بها امري وتنزه بها فكري وتغفر لي
بها ذنوبي وتكشف بها ضري وترفع بها قدري وتجبر بها كسري وتفك
بها فقري وتقوي بها ديني انك على كل شيء قدير يا واسع يا عليم يا ذا
الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي اذ يسبح بعزتك كل شيء الا انت
وان ترد لي الخير فلا راد لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك
وانت الغفور الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم